أثر التراكيب في تحوّل الأحكام النحوية

الكلمات المفتاحية : التركيب، تركبت، مركبة من

بحث مستل من أطروحة دكتوراه

ضياء أحمد حميد أ. د حسين إبراهيم مبارك

جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية

Dhyaahameed2020@gmail.comHuseen.ar.hum@uodiyala.edu.iq

الملخص

يسعى البحث إلى كشف أثر التراكيب في تغير الحكم النحوي، فالتركيب يُحدث معنى زائدًا، فإذا كانت زيادة المباني تؤدي إلى زيادة في المعاني، فإن الزيادة في الألفاظ قد تؤدي إلى زيادة في المعنى أيضًا، والمعنى المفهوم من الحرف حال التركيب أتم مما يفهم في حالة الإفراد، كذلك الحال بالنسبة إلى الاسم والفعل، يفهم منهما في حال الإفراد غير ما يفهم منهما في حالة التركيب، والحكم يبطل في حال تركب الحروف، فالحرفان إذا رُكّبا بطل عمل كل واحد منهما مفردًا، وحدث حكم آخر، فالتركيب يزيل الأشياء عن أصولها، ويحيلها عن أوضاعها ورسومها، وتتغير وظيفيًا، فحكم هَلّا تغير بعد التحول؛ إذ ذهب منها معنى الاستفهام وصار المعنى دالًا على التحضيض.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه الغر الميامين.

أما بعد : فثبت في التحقيق العلمي أنَّ ذخيرة التراكيب في اللغة العربية كثيرة، وهي وسيلة من وسائل توليد المباني والمعاني، معتمدة على بناء الكلمة في تركيب الصور المختلفة، فهو يدخل في بنية الاسم والفعل والحرف، ولعل التركيب بالحرف أقدمها، ولو أمعنا النظر في الكلمات لوجدناها مركبات استفادت من التركيب سواءٌ على مستوى النحت[١] أم على مستوى ضم العناصر المُشكّلَة للمبنى في وضعه الجديد، وأصل التركيب يقوم على مبدأ ضم شيئين ليتولد منهما لفظ جديد يختلف عمّا كان قبل تركبه، ويترتب عليه أن يتغير اللفظ هيأة وبناء وحكمًا، فالحرفان بعد التركيب يبطُل عمل كل واحد منهما مفردًا، ويحدث لهما حكم آخر، ولو كان لكل لفظ معنى

يؤديه لجمدت اللغة؛ لكنها تزاوج بين المفردات؛ لتنتج معنى جديدًا يخالف تمامًا معناه القديم، ولما كانت التراكيب مختلفة حرف وحرف، اسم واسم، اسم وفعل، فقد اقتضت الدراسة إلى تقسيم البحث على مبحثين الأول: خاص بتركيب الحروف والأدوات، قررت تقديمه على الأسماء لكثرته، أما الثاني: فكان في تركيب الأسماء، وختمنا البحث بالنتائج.

المبحث الاول : تركيب الأدوات والحروف

إنَّ العلامة التي تندمج في بنية اللفظ تكون أشدَ أثرًا على صورة اللفظ ـ بعد التحول ـ مما سواها[٢]، و((التّركيب يحدث معنى زائدًا وإذا كانت كثرة الحروف تفيد زيادة المعنى فكذلك كثرة الألفاظ تفيد زيادة المعنى أيضًا))[٣]، و((الاسم والفعل يفهم منهما فِي حال الإفراد غير ما يُفهم منهما في حالة التَّركيب؛ لأَن المعنى المفهوم من الحرف في حال التَّركيب أتم ممَّا يفهم في حالة الانفراد))[٤].

كذلك الحروف حينما تتركب، فـ((الحرفان إذا رُكّبا بطل عمل كل واحد منهما مفردًا، وحدث حكم آخر))[٥] هيأة، ودلالة، ووظيفة، فإذا أخذ اللفظ شكل الزيادة، تغيرت هيئته، فتندمج (هل + لا) فتشكلان هيئة جديدة (هلّا) وسيتشكل حكم جديد بعد أن بطل حكم كل واحد منهما مفردًا، كذلك ((الاسمان إذا ركبا تنزلا منزلة الاسم الواحد))[٦]، وأمّا فيما يتعلق بالدلالة : فـ((التحول من عدم الدلالة إلى الدلالة، كلام الاسماء الستة يعني صيرورتها علمًا على الفاعلية والمفعولية بعد أن لم تكن كذلك، أو من علامةٍ لأمرٍ (لدلالةٍ) إلى علامةٍ لأمرٍ آخرَ (لدلالة أخرى) كألف المثنى و واو الجمع، فإنَّها قبل التركيب علامةٌ للتثنية والجمع ، وبعد التركيب علامةٌ لهما وللفاعلية ومن علامة إلى علامة كيأيّ التَّثنية والجمع))[٧] ، ووظيفةً ؛ ((لأنَّ التركيب يزيل الأشياء عن أصولها، ويحيلها عن أوضاعها ورسومها))[٨]، وأما الوظيفة : فيتغير الحكم الأصل بعد التركيب، فالحروف إذا رُكبت تغيرَ حكمها عما كانت عليه قبل التركيب، فحكم هَلّا تغيير بعد التحول؛ لأَنَّ معنى الاستفهام ذهب منها [٩]، وصار المعنى على التحضيض، فهل قبل التركيب تدخل على الجملة الأسمية والفعلية، فإذا ركبت لا تدخل إلا على الفعل ظاهرًا أو مضمرًا[١٠].

ومثلها (لو) فهي حرف لما كان سيقع لوقوع غيره، ولا يليها إلا فعل ظاهر أو مضمر، ولكنها في الحكم الجديد – التحول – صارت حرف امتناع لوجود واختصاصها بالجملة الأسمية[١١]،

ومثلها(ألا) كما في قول الزمخشري أنها : ((مركبة من همزة الاستفهام وحرف النفي؛ لإعطاء معنى التنبيه على تحقق ما بعدها، والاستفهام إذا دخل على النفي أفاد تحقيقًا))[١٢]، كقوله تعالى: ﴿ أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ ﴾[١٣]، رُوي أنَّه صلَّى اللَّهُ عليه وآله وسلَّم إذا قرأها قال: سُبحانك بلى[١٤]، فالاستفهام أفاد تحقيقًا، وبعد التركيب صارت (ألا) كلمة تنبيه تدخل على ما لا تدخل عليه (لا)[١٥]، وعند أبي حيان أنها حرف بسيط من همزة الاستفهام ولا النافية وهي للتحقيق وليست للتنبيه[١٦].

إن الغاية من التركيب توليد معنى جديد لم يكن موجودًا قبله، وهو وسيلة من وسائل تطور اللغة، وتوسيع روافدها ودلالاتها، إنَّ الفرع بـ(علامته) و(تركبه مع اللفظ الثاني) يكون أثقلَ من الأصل ، فالفرع يتضمن الأصل وزيادة ، في حين يكون الأصل أخفَّ من الفرع ؛ لأنَّ الأصل يحتاج هذه العلامة، و((إنَّ بعض الكلام أثقلُ من بعض))[١٧] ، والنكرة أول أصل فتكون أخفُّ من المعرفة، ثم يدخل عليها المُعرّف، والمذكر أول ؛ لأنه أخفُّ من المؤنث، والتذكير يخرج منه التأنيث[١٨]، فالأصل أخفُّ من الفرع وهو خالٍ من العلامة كذلك المذكر، والنكرة تستحيل بناء ذا علامة إذا دخل عليها ما ينقلها إلى المعرفة، وتكون بعد التحول أثقل من ذي قبل، والأمر مع الألفاظ كذلك قبل تركّبها وبعده، فـ((عدم التركيب يتطلب قصر البنية، أو قلّة عدد حروفها، فتكون عملية نطقها أيسر من نطق كلمةٍ أخرى طويلة البنية، أو كثيرة الحروف والحركات، فكلمات مثل (بعلبك)، و(سيبويه)، تتوافر على عددٍ كبيرٍ من الحروف ، مما أضفى شيئًا من الثقل عليها في أثناء نطقها، خلافًا لنطق أجزائها))[١٩] ، لكنها أدت معنى لا يمكن لجزء واحد أداؤه مالم يتركب مع جزء آخر.

وهذه الأدوات المركّبة تدل على معان مغايرةٍ لأصولها التي تكونت منها، والأمر لا ينطبق على جميع المركبات فلا تزال تحتَفظ غيرها كـ (الوصفية ، الاسمية ، الظرفية ...) بدلالة طرفيها في المركب الجديد غالبًا ؛ لأنَّها تتشاطر أثره بينها بالتساوي ، ولا تحتَاج لأن تتناسخ كالأدوات والحروف ، فـ((المركّب الوصفي مثلًا ـ ومقياسه أن يُؤخذ من الكلمتين كلمةٌ واحدةٌ تدل على صفةٍ ـ يكون معناها معنى الكلمتين أنفسهما ، أو بأشد منهما))[٢٠] ، نحو (الصلدم) ـ وهو الفرس الشديد ـ من (صلد) و(صدم)[٢١] ، كذلك ما رُكِّب من الاسماء ، وهو((أن تنحت من كلمتين اسمًا واحدًا يجمع بين معنييهما))[٢٢] ، نحو (نهشل) من (

نهد) و(نهش) [٢٣] ، وكأنَّ وظيفة التركيب في هذه الأنواع منحصرةٌ في اختصار ألفاظ طرفيها، أو تجميد صورتيهما بهيئةٍ مركّبةٍ فحسب، بعد أن ضمن لطرفيهِ حفظ دلالتيهما كما جاءَت في أصل الوضع ؛ بدل أن يصير لها رافدًا تتولد عنه معان جديدةٍ[٢٤]، ويفترض أنَّ ((التركيب يزيل الأشياء عن أصولها، ويحيلها عن أوضاعها ورسومها)) [٢٥] .

وتتصدر(ما) الحروفَ في التركّب، وتليها في التركب (لا)، وتأتي (ما) على أشكال وتراكيب مختلفة مثل : (أمّا ، إمّا ، لوما ، إذما ، إذا ما ، حيثما ، إنَّما، أَنما، لعلَّما، ليتما، أينما، كيفما، كأنَّما ، مهما، كلّما، بينما، بعدما، لاسيما، ربَّما، قلّما، طالما، كثُرَ ما، نِعمّا، لمّا، لا مثل ما، لا سوى ما ، لا ترَ ما ، لو ترَ ما) ، وتركبها يعطي لها إمكانية الدخول على أبواب النحو؛ لأداء المهام، فتدخل بنفسها، وبغيرها ، قال سيبويه: [٢٦] سألت الخليل عن : ((إنَّما وأنَّما وكأنَّما وحيثما وإمَّا... وإنّما تدخل – ما – لمنع أن من النصب، ولتدخل حيث في الجزاء، فجاءت مغيِّرة))[٢٧]، فإذا ضُم إلى (حيث) و (إذ) (ما)، كانتا للجزاء ف(ما) عند سيبويه هنا ليست بلغوٍ؛ لأنّ كل واحدٍ منهما مع (ما) بمنزلة حرفٍ واحدٍ، فإذا ضممت إليها (ما) صارت بمنزلة (إنْ) وما أشبهها، وهذا لا يجوز فيها قبل مجيء (ما)[٢٨]، وتنقل (ما) إلى باب الشرط [٢٩] الأدوات : (إذما) و(إذا ما) و(حيثما) عن الظرفية ، و(مهما) عن الموصولية ، و(كيفما) و(أيّما) عن باب الاستفهام، ومهما يكن من شيءٍ فإنَّ الحروف والأدوات أكثر هذه الأنواع تأثرًا بالتركّب؛ لذا سأقدمها على الأسماء ، إذ يتسلط بعضها على بعض ، فتتناسخ معنًى ووظيفةً [٣٠]

تركيب الادوات والحروف

أمَا : بسيطة ومركبة من الهمزة و(ما) النافية، فيكون معنى تركيبها التقرير والتوبيخ[٣١]، واندماج الحروف سمة في العربية، كما يكون ذلك في الهمزة ولم، والهمزة وليس، كقوله تعالى : ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ﴾[٣٢]، فالجواب عنها يكون بـ بَلَى[٣٣]، فدخلت همزة الإنكار على النفي، فأفادت معنى إثبات الكفاية وتقريرها[٣٤]، والذي يظهر أن اندماج الحروف والكلمات بعد التحول، استحدثت معنىً جديد عند تركيبها، وتغيرت هيئتها ودلالتها، ولم تكن لتؤديه وهي مفردة.

لمّا : مذهب الجمهور أن (لمّا) مركبة من (لم) و(ما)[٣٥]، وذهب الفرّاء إلى أنها (لم) ضمت إليها (ما) فصارا جميعًا حرفًا واحدًا فخرجتا من حد الجحد[٣٦]، وتركبها أعطاها من المعاني والوظيفة ما لم يكن لها قبل التركيب، فتكون جازمة للفعل المضارع تصير معناه للماضي، ودخول (ما) عليها كأنه عوض من (قد)، فهي جواب في التقدير لمن قال : قد فعل، فزادت بوضعها بعد التركيب على لم، بالاستمرار في النفي[٣٧]، كما أن التركيب زادها معنى، فتكون بمعنى إلا، كقوله تعالى : ﴿ إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾[٣٨]، إلا عليها حافظ[٣٩]، وتأتي بمعنى لم، لمَّا يعني لم، والألف صلة. كقوله تعالى : ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ﴾[٤٠]، والمعنى ولم يرَ[٤١] ، وتأتي بمعنى حين ، قوله تعالى: ﴿ لَمَّا آمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ﴾[٤٢]، والتقدير: حين آمنوا، وقوله تعالى :﴿ فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ آلِهَتُهُمُ الَّتِي يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مِن شَيْءٍ لَّمَّا جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ﴾[٤٣] ، يعني حين جاء أمر ربِّك[٤٤]، ويبدو أنها تتحول من الحرفية إلى الظرفية الزمانية في معنى (حين)، ولا يليها إلا الفعل الماضي، تقول : كلّمت زيدًا لمّا كلمني، أي حين كلمني[٤٥]، وتأتي بمعنى الشديد[٤٦] لا غير في قوله تعالى :﴿ وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا ﴾[٤٧].

لولا: وهي مركبة من (لو) و (لا)[٤٨] ، وخلط الشيئين يُحدث لهما حكم ومعنى لم يكن لهما قبل أن يمتزجا، قال سيبويه : ((وقد تغير الشيء عن حاله كما تفعل ما، وذلك قولك: لولا، صارت لو في معنىً آخر كما صارت حين قلت لوما تغيرت كما تغيرت حيث بما، وإن بما، ومن ذلك أيضاً: هلا فعلت، فتصير هل مع لا في معنى آخر. وتكون لا ضداً لنعم وبلى))[٤٩]، فمعنى (لو) على أصل وضعها امتناع الشيء لامتناع غيره، ومعنى (لا) النفي أو النهي، فلما ركبا معًا حدث معنى آخر، وهو امتناع الشيء لوقوع غيره[٥٠]، وتأتي بعد التركيب بمعان ووظائف جديدة، فتتحول إلى الاستفهام بمعنى هلّا، نحو: لو لا سألتنا، لولا أتيتنا، وقوله تعالى :﴿ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ الصَّالِحِينَ﴾[٥١]، بمعنى هلا أخرتني[٥٢]، وقد تكون للعرض وتكون للتحضيض نحو : لولا فعلت كذا وكذا، وتكون خبرًا بمعنى امتناع الشيء لأجل شيء، نحو: لولا زيدٌ لجئتك، فالامتناع حادث من أجل زيد، ولجئتك جواب لولا[٥٣]، وتكون جحدًا بمعنى (لم)، كقوله تعالى: ﴿ فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ

آمَنت فنفعها إيمَانهَا﴾[٥٤]، معناه لم تكن قرية آمنت[٥٥]، ولا يكتفي التركيب بتقدير المعاني والوظيفة، بل يحدد ما يليها، فإذا كانت معناها الخبر فأكثر ما يليها الاسم، نحو : لو لا زيد لقمت معك، وربما يليها الفعل، وإذا كان معناها الاستفهام أو التحضيض، أو معنى (لم)، فلايليها إلا الفعل؛ لأن ما سبق لا يقع إلا على الفعل، وإذا وليها الاسم أضمر الفعل[٥٦]، لا بل عدها سيبويه حرف خفض في إضمار الاسم: ((وذلك لولاك ولولاي، إذا أضمرت الاسم فيه جُرّ، وإذا أظهرت رُفع))[٥٧]

كأن : ذهب الخليل والجمهور[٥٨] أنها مركبة من الكاف و (أنَّ)، قال سيبويه : و((سألت الخليل عن كأنَّ، فزعم أنهَّا أنَّ، لحقتها الكاف للتشبيه، ولكنهَّا صارت مع أنَّ بمنزلة كلمة واحدة))[٥٩]، وعلى التركيب تكون كأنّ من كاف التشبيه، وأنّ للتوكيد، والتركيب طارئ عليهما، فأعطى معنى التشبيه والتوكيد ، ولم يكن موجودًا قبل التركيب، ومنه قوله تعالى : ﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ﴾[٦٠]، ففي التركيب تشبيه وتوكيد والدليل شبههم بالحمر، إثبات وتوكيد لجهالتهم؛ لأن الحمر من جاهل الحيوان جدًا[٦١].

مهما : ((أصلها: ما ما، ولكن أبدلوا من الألف الأولى هاء ليختلف اللفظ. ف (ما) الأولى هي (ما) الجزاء، و (ما) الثانية هي التي تزاد تأكيداً لحروف الجزاء مثل أينما ومَتَى ما وكيفما، والدليل على ذلك أنّه ليس شيء من حروف الجزاء إلا و (ما) تزاد فيه))[٦٢]، وقد يحدث بالتركيب المماثل استبشاعًا في اللفظ فتميل اللغة إلى التخلص منه، قال سيبويه : ((وسألت الخليل عن مهما فقال: هي ما أدخلت معها (ما) لغواً،... ولكنهم استقبحوا أن يكرروا لفظاً واحداً فيقولوا: ماما، فأبدلوا الهاء من الألف التي في الأولى، وقد يجوز أن تكون مه كـ(إذ) ضم إليها ما))[٦٣]، ومثال التخلص من تكرر المركب قوله تعالى :﴿ وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ فِيما إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنا لَهُمْ سَمْعاً وَأَبْصاراً وَأَفْئِدَةً﴾[٦٤]، والمعنى : فيما ما مكنا كم فيه، فإن نافية ، وهي أحسن في اللفظ، لما فيه من مشابهة (ما) مثلها من التكرير المستبشع، وهذا مجتنب، فالأصل في (مهما) :(ماما)؛ ولبشاعة التكرير: قلبوا الألف هاء[٦٥]، والذي يبدو لي أن أصلها ماما بعيد، فإذا كانت كذلك فلِم استبدلوا حرف الألف بالهاء دون غيره؟، وإذا ادخلت (ما) فيها لغوًا فلِمَ لم تكن لغوًا في إذ كذلك؟ والذي أراه أن توجيه سيبويه أقرب وهو : أن تكون مه كـ(إذ) ضم إليها (ما)، ولو وقفنا على معنى مَهْ: فإن معناها زجرٌ ونهيٌ، ومَهْمَهْتُ قلت له: مَهْ

مَهْ[٦٦]، فاستمر النطق بمه مه، فضمت إليه (ما) فحدث بالتركيب معنى الشرط للجزاء فأصبحت مهما.

ولا يعني ما تقدم أنَّ تغيّر صورة الاسماء أو الأفعال ـ ولا حتى الحروف ـ محصورةٌ في زيادة الواسطة على صورة الأصل أو اندماجها فيهِ ، فعلّة الفرق وحدها كافيةٌ لنسخ صورة الأصل بعد تحوله إلى جهة الفرع فالأصل الإفراد، وإنما التركيب فرع[٦٧]، وأمّا أشدُّ الحروف ميلًا إلى التركّب، فـ(لا) و(ما) [٦٨].

مَهْمَن : أضافها الكوفيّون إلى أداوت الجزم[٦٩]، وحجتهم قول الشاعر[٧٠]:

أَمَاوِيَّ مَهْمَنْ يَسْتَمِعْ فِي صَدِيقِه أَقَاوِيلُ هَذَا النَّاسِ مَاوِيَّ يَنْدَمِ

فأدخل (مَهْ) على (مَنْ) الشّرطيّة، فتشكل بعد التركيب أداة جزم (مَهْمَنْ)، وذكر الدكتور المخزومي أن البصريين لم يعرفوها، وهي مثل مهما، إلا أن مهما لغير العاقل ومهمن للعاقل[٧١]، وهذه الأداة شاذة نادرة قليلة لا يقاس عليها.

هَلّا : حرف تحضيض كـ (ألّا) ويحتمل أن تكون الهاء بدلًا من الهمزة فيكون أصلها (ألّا)، وتكون أصلا بنفسها – وهو الصحيح –؛ لكثرة استعمالها مقارنة بألّا[٧٢]، فتدخل على الأفعال ماضية ومضارعة: هلا قمت، وهلا تقوم، وإن جاء بعدها اسم، فيكون على تقدير الفعل، هلا زيدًا، هلا تقصد زيدًا وما أشبه ذلك من تقدير الفعل[٧٣].

وا / وي : تأتي الواو مفردة ومركّبة مع غيرها من الحروف[٧٤]، وتتركب فتخرج إلى معنى جديد تؤديه مجتمعة مع اللفظ المُنظَم إليها، فتشترك مع الألف، فتصبح (وا)، متحولة من العطف، إلى حروف النداء، فـ (وا) حرف نداء متخصص للندبة، وحكمه أن يندب به البعيد؛ لتحققه في الواو والياء[٧٥]، نحو : وا ويلاه، وا ثبوراه، وتقول العرب: فلان يدعو لهفَة، إذا قال: وا لهفاه[٧٦]، وقد يتعجب بها عن طريق النداء، نحو : وا أسفاه[٧٧]

ومثلها (**وي**) تشترك مع الواو، ومعناها التنبيه على الزجر، والحض، أي: (تنبه وازدجر)، وتوصل بها كاف الخطاب (ويك)، كقوله تعالى : ﴿ وَيْكَأَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنا لَخَسَفَ بِنا وَيْكَأَنَّهُ لا يُفْلِحُ الْكافِرُونَ ﴾[٧٨]، ومعنى وي: أما ترى أن الله يبسط، و أما ترى أنه لا يفلح الكافرونَ[٧٩]، وهي كلمة مفصولة

عن كأنّ، ومستعملة عند التنبه للخطأ وإظهار التندم، فلما قالوا: في قوله تعالى : ﴿ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾[٨٠]، فلمّا شاهدو الخسف تنبَّهوا إلى خطَئِهِم فقالوا: وَيْ[٨١]، وتأتي للتعجب[٨٢].

الهاء المركبة : تتركب مع غيرها من الحروف، وكل حرف يتحد معها يشكلان حرفًا، يؤدي معنى وحكمًا معينًا، فتتركب مع الألف فتشكل : (ها)، فتكون بعد التركيب : ضميرًا، قوله تعالى : ﴿ هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ﴾[٨٣]، والأصل: ((هاكم اقرؤوا، فحذفوا الكاف، وأبدلوا الهمزة))[٨٤]، فتتحول بالتركيب من الحرفية إلى اسم الفعل فـ(هَاؤُمُ) أمر للجماعة بمنزلة هَاكم، للواحد هَاءَ وللاثنين، وها يا رجلانِ، وللثلاثة هَاؤُمُ يا رجال، وللمرأَة هاءِ يا امرأَةُ[٨٥]، وتكون حرف تنبيه[٨٦]، وتلزم حالة منضبطة في وقوعها مع أسماء الإشارة، نحو : هذا، هذان، هاتان، هؤلاء..، وتقع مع (أي) في النداء للتوصل إلى نداء المعرف بـ ال،(يا أيّها) نحو: يا أيها الناس، والمحلى بال لا ينادى الا عن طريقها او بواسطتها، وتتحول إلى باب القسم، فتقع في اسم الله خاصّة، نحو : ها اللهِ لأفْعَلَنَّ، ومن مواضع وقوعها متفرقة تكون للتنبيه[٨٧]، كقوله تعالى : ﴿ ها أَنْتُمْ هؤُلاءِ حاجَجْتُمْ فِيما لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ ﴾[٨٨]، فـ ها تنبيه والأصل أنتم والتنبيه مرتين، (ها) و (هؤلاء)، للتوكيد[٨٩].

قال ابن يعيش : ((كأين اسم معناه معنى كم في الخبر يكثر به عدة ما يضاف إليه، وهي مركبة أصلها : (أي) زيدت عليها كاف التشبيه وجعلا كلمة واحدة وحصل من مجموعهما معنى ثالث لم يكن لكل واحد منهما في حال الإفراد))[٩٠]، فلما ركبت أزيل عن الكاف معنى التشبيه، وعن أي معناها، والتغيير شمل التنوين فصار بمنزلة النون التي في أصل الكلمة، فرسمت بالنون ويوقف عليها بالنون[٩١].

إذ ما : مركبة من (إذ) ظرف لما مضى من الزمان و (ما) ،((ولا يكون الجزاء في حيث ولا في إذ حتى يضم إلى كل واحد منهما (ما) فتصير إذ مع ما بمنزلة إنما وكأنما، وليست (ما) فيهما بلغو، ولكن كل واحد منهما مع (ما) بمنزلة حرف واحد))[٩٢]، فالتركيب أحدث حكمًا جديدًا نقلها إلى الحرفية، فصارت تعطي الزمان المستقبل، وذهبت دلالة زمنها التي كانت تدل عليها[٩٣].

قال الشاعر :[٩٤]

إذْ ما أتيتَ على الرسول فقُلْ له حَقّاً عليك إذا اطْمَأَنَّ المَجْلِسُ

المبحث الثاني : تركيب الأسماء

للأسماء نصيب من التركيب، تُركّب من الكلمات ومن الحروف، والغاية منه أن تكثر الفائدة، وتؤدى المعاني التي لا يمكن للاسم مفردًا أداء معناها، وتركيب الأسماء على ضربين :

تركيب من جهة اللفظ : نحو تركيب الأعداد فإذا جاوزت العشرة بنيت النيف والعشرة إلى تسعة عشر، فجعلتها اسما واحدًا[٩٥]، والمعنى أوجب بناءهما؛ لأن أصلهما أحد وعشرة، وتسعة وعشرة، فنزعت الواو وهي مقدرة، والعدد مُتضمّن لمعناها، وبناء الاسمين متضمن معنى الواو، فجعلا اسما واحدًا، فاختير الفتح لها ؛ لأَن الفتح أخف الحركات ، وجعلهما اسمًا واحدًا ، لم يكن لأَحدهما على الآخر مزية[٩٦].

والتركيب لا يكون في الأفعال، ولا في المصادر، ولا في الأسماء الجارية على الأفعال[٩٧]، والسبب في عدم التركيب في الأفعال؛ لأحداث الفعل الرفع والنصب، ولا يمكن أحداث فعل بفعلين أو الافادة من تركيب فعل وفعل آخر، على عكس الاسم ((فتركيب الاسمِ مع الاسم مفيد، وهو الجملة المركَّبة من المبتدأ والخبر، أَمَّا تركيب الفعل مع الفعل فلا يفيد البتَّة، والاسم متقدم بالرتبة على الفعل، فكان الأَظهر تقدمه عليه بحسب الوضع))[٩٨].

ويُجرى الحال مجرى الظّرف في التَّركيب، كـ (شغر) وشذر ومذر، وأخول أخول، وحيثُ بيث، وبيت بَيت، وبين بين ، وأَصله العطف، وما أَصله الإضافة كـ(بادئ بَدء وأيادي سبا)، ولما كانت الحال شبيهة بالظرف؛ قيل فيها إِنَّها مفعول فيها من حيثُ المعنى، وتوسعوا فيها توسع الظروف، وهي أَلفاظ محفُوظة لا يُقاس عليها، فنحو: تفرقوا شغر بغر بمعنى: منتشرين، وشذر مذر بمعنى: مُتفرّقين، واستخرجوا منها وهو جاري بَيت بَيت بمعنى: مقاربًا، ولقيته كافَّة كفة، بمعنى: مواجهًا[٩٩]

وتتركب الأفعال مع الأسماء ، نحو (حبذا)، والظروف مع الحروف، نحو: (إذما وحيثما) وغير ذلك، وعُدت الألف واللام ، كلمةً داخلةً على كلمة تمتزجان في صيغة الاسم المعرفة في شكلٍ نحويّ، فالأداة تسبق الاسم وتُزاد عليه، لأنَّه صار بها فرعًا ثانيًا[١٠٠]، وإذا أزال التركيب من (إنّ) مع (ما) شبه الفعل فلا تعمل؛ لأن الأفعال لا تركب، فـ(إنَّ) للأثبات و(ما) للنفي، والصورة بعد التركيب(إنما) مركبة من (أن) و(ما) فعند اجتماعهما بقى مفهومها

دالًا على ثبوت المذكور وعدم ما يُغايره[١٠١]، فالتحول أعطى للهيئة وللدلالة والوظيفة ضوء التغيير، تمهيدًا لوضع جديد وفائدة جديدة، فاختلف رسمها هيئة، وتغيرت دلالتها، فـ(إنما) أفادت الحصر نحو قوله تعالى : ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ...﴾[١٠٢] فالآية تدل على أنّه لا حقَّ في الصَّدقات إلا لمستحقيها، وذلك مُجمعٌ عليه[١٠٣]، وقَوله تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾[١٠٤] بيان نفيِ الإلهيَّة للغير، ومما يُفيد الحصر قوله عليه الصَّلاة والسَّلام: «إِنَّما المَاءُ مِنَ المَاءِ»[١٠٥]، فحصر الغسل بالنزول[١٠٦] بَيَانُ نَفْيِ الْإِلَهِيَّةِ لِلْغَيْرِ وَمن الشِّعْرُ. قَول الْأَعْشَى[١٠٧]:

وَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصًى وَإِنَّمَـــا الْعِزَّةُ لِلْكَـــاثِرِ

أما الوظيفة : فزال عن (إن) شبه الفعل ولم تعد قادرة على العمل، فثبت بهذه الوجوه أَنَّ كلمة (إِنَّما) للحصر[١٠٨].

إنَّ لكل تركّب خصوصيته التي لا تنطبق بالضرورة على الأمثلة الأخرى مع خضوعها لأثر ناقل واحد[١٠٩]، ومن هذه الخصوصية نسبة العمل والحكم إلى طرفي التركيب : أ للعجز أم للصدر؟، فذهب برجشتراسر إلى أن أول كلمة على العموم في الجملة هي المضغوطة في اللغة العربية بصرف النظر عمّا تُبتدأ به من الأدوات كإنّ وأخواتها وغيرها، وأحيانًا يكون آخر الجملة أشد ضغطًا من أولها، نحو تقديم كلمة إنّما فهي تغير نظام الضغط فتنقل أقوى الضغط من أولها إلى آخرها[١١٠]، كقوله تعالى :﴿ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنفُسِكُمْ﴾[١١١]، وضدها (أمّا) فهي تشدد الضغط على أول الجملة[١١٢]، والذي أراه أن سبب تميز (إنما) بهذا الوصف هو ما اكتسبته بوضعها الجديد، بعد أن فقدت شبه الفعل، دخلت (ما) على (إن) كافة للعمل فبنيت معها بناء فبطل شبهها بالفعل فتقول: إنما زيد منطلق (فإنما): عند الخليل بمنزلة (فعل) ملغى[١١٣].

وأمّا (أمّا) ففيها أولًا : معنى المجازاة وَذَلِكَ كقوله تعالى : ﴿ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾[١١٤]، فلزمت الفاء الجواب، لما فيها من معنى الجزاء وهو كلام معناه التَّقديم والتَّأخير ، فالكلام بعد (أما) على حالته قبل أَن تدخل، إِلَّا أَنه لا بد من الفاء؛ لأنَّها جواب الجزاء، ﴿ وَأما ثَمُود فهديناهم﴾[١١٥] والتقدير: ثمود هديناهم ومن رأى أَن يقول: زيدًا ضربته نصب بهذا فقال: أما زيدًا فاضربه[١١٦] وقوله تعالى: ﴿ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تقهر﴾[١١٧]، وفيها ثانيًا: معنى ((الاستئناف

بتفصيل جملة قد جرى ذكرها نحو قول القائل أَخبرني عن أَحوال القوم فتقول مجيبًا له، أما زيد فخارج وأما عمرو فمقيم وأما خالد فسرق))[١١٨].

كأين:

(كأين) اسم (ككم) فِي المعنى مركب من كاف التَّشبيه وأي الاستفهامية[١١٩] المنونة وحكيت ولهذا جاز الوقف عليها بالنُّون لأن التَّنوين لما دخل في التَّركيب أشبه النُّون الأَصليَّة ولهذا رسم فِي المُصحف[١٢٠]، وتخالف (كأين) (كم)، بأَنَّها مركبة وكم

بسيطة خلافًا لمن زعم أَنَّهَا مركبة من الكاف وما الاستفهامية، ومميزها مجرور بِمن غالبًا[١٢١]، كقوله تعالى: ﴿ وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ ﴾[١٢٢] وقوله تعالى: ﴿ وَكَأَيِّنْ مِنْ آيَةٍ فِي السَّماواتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْها وَهُمْ عَنْها مُعْرِضُونَ ﴾[١٢٣] وقوله تعالى: ﴿ وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَ[١٢٤]، ولَا تقع استفهامية، ولا تقع مجرورة خلافًا لقولهم: بكأي تبيع الثوب، وخبرهَا لا يقع مفردًا[١٢٥].

أنَّ البساطة والإفراد أصلٌ للتركّب، فـ((التركيب إنَّما هو ضمُّ مفردٍ إلى مفردٍ))[١٢٦]، أو هو ((ضمُّ كلمةٍ إلى مثلها فأكثر))[١٢٧] ، و((الأصل عدم التركّب))[١٢٨] ، لكن إذا وقع التركّب ، واحتمل تغيّر دلالة المفرد المضموم إلى مثله ؛ فلا بدَّ من أن يشتمل تركيبهما على صورتهما؛ لأن (لا) إذا دخلت على (هل) تغيّر معناها، فتصير معه حرفًا واحدًا ، مثل (لم) ؛ تكون بمعنى ، فإذا أدخلت عليها (ما) تغيرّت ، فتقول : (قاربتُ ذلك الموضع ولمّا) وتسكت ؛ ولا يجوز أن تقول : (قاربتهُ ولم) [١٢٩] .

نتائج البحث:

١. التركيب يزيل الأشياء عن أصولها، ويحيلها عن أوضاعها ورسومها.
٢. إنَّ لكل تركّب خصوصيته التي لا تنطبق بالضرورة على الأمثلة الأخرى.
٣. تتركب الأسماء مع الأسماء ،والأفعال مع الأسماء، والظروف مع الحروف، والحروف مع الحروف.
٤. الحروف والأدوات أكثر الأنواع تأثرًا بالتركّب.
٥. إن الغاية من التركيب توليد معنى جديد لم يكن موجودًا قبله، وهو وسيلة من وسائل تطور اللغة، وتوسيع روافدها ودلالاتها.

The Effect of Syntactic Structures on the Transformation of Grammatical Rules

Research Paper Extracted from a Doctoral Dissertation Submitted by PhD Candidate
Dhyaa Ahmed Hameed
(.Prof. Hussein Ibrahim Mubarak (Ph.D
University of Diyala – College of Education for Humanities

Keywords: (syntactic structure, composed, structured of, singular and (compound

Abstract

The research seeks to reveal the effect of syntactic structures in changing the grammatical rule , as the syntactic structure makes additional meaning. If many letters increase the meaning, then the words increase the meaning as well. The understood meaning from the letter in the case of syntactic structure is more complete than what is understood in the case of the singular. Likewise, the noun and the verb, understood in the case of the singular, is different from what is understood from them in the case of the syntactic structure .

The rule is invalidated in the case of superimposed letters. If the two letters are compound structured, the function of each of them singularly becomes invalid, and another rule is generated. The syntactic structure removes things from their original roots, and transform them from their cases and graphs, and change them functionally. So the rule of "didn't?; doesn't/don't?; isn't/aren't?" does not change after the transformation; in which the meaning of the interrogation is turned aside and the meaning became of demanding aggressively.

الهوامش

(١) ينظر : دراسات في اللغة: د. إبراهيم السامرائي: ٥٢.

(٢) ينظر : ظاهرة النقل في العربية:٢٠٤.

(٣) الكليات : ٣١٦/١.

(٤) المصدر نفسه : ٩٩٧/١.

(٥) الانصاف : ١/ ٣٢٤.

(٦) درة الغواص في أوهام الخواص: ١١٢/١.

(٧) الكليات : ١٠١٦، ظاهرة النقل في العربية : ٢٠٤.

(٨) الكليات : ٤٨٢.

(٩) ينظر : الانصاف في مسائل الخلاف : ١٧٥/١.

(١٠) ينظر : الأشباه والنظائر : ٢١٠/١.

(١١) ينظر : المصدر نفسه : ٢١١.

(١٢) الكشاف : ٦٢/١، الأشباه والنظائر : ٢١١/١.

(١٣) القيامة :٤٠.

(١٤) ينظر : شُعب الإيمان : ٤٤٠/٣، مفاتيح الغيب :٣٠، ٧٣٨.

(١٥) الأشباه والنظائر : ٢١١/١

(١٦) ينظر : البحر المحيط في التفسير : ١٠١/١.

(١٧) الكتاب : ١/ ٢٠ .

(١٨) ينظر : الكتاب : ٢٠/١.

(١٩) الأصل والفرع في شرح الرضي على كافية ابن الحاجب : ١٣٥ .

(٢٠) المركبات في العربية : ٨١ .

(٢١) ينظر : المصدر نفسه : ٨٢ .

(٢٢) المصدر نفسه .

(٢٣) ينظر : المصدر نفسه .

(٢٤) ينظر : ظاهرة النقل في العربية :١٣٨.

(٢٥) درة الغواص : ٦٤ ، والكليات : ٤٠٤ ، والجملة العربية والمعنى : ١٩٨ و ٢٠٤ .

٢٦

(٢٧) الكتاب : ٣ / ٣٣١ .

(٢٨) ينظر : المصدر نفسه: ٣ /٥٩ .

(٢٩) ينظر : نحو المعاني : ٣٢ ، و٤٨ ـ ٤٩، ومن نحو المباني إلى نحو المعاني : ٣٧٧ ـ ٣٩٩ .

(٣٠) ينظر : من نحو المباني إلى نحو المعاني: ٥٣٠ ، و٥٣٣ .

(٣١) ينظر : رصف المباني في شرح حروف المعاني:٩٧.

(٣٢) الزمر : من الآية : ٣٦.

(٣٣) ينظر :تفسير الطبري : ٢١٠/٢٠،

(٣٤) ينظر : الكشاف : ١٢٩/٤.

(٣٥) ينظر : نتائج الفكر : ٩٨، اللمحة في شرح الملحة : ٨٥١/٢، الجنى الداني ٥٩٣، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك : ١٢٧٤/٣.

(٣٦) ينظر : معاني القرآن : ٣٧٧/٢.

(٣٧) ينظر : رصف المباني : ٢٨١.

(٣٨) الطارق :٤.

(٣٩) ينظر : جامع البيان : ٢٩٠/٢٤، البحر المحيط:٤٥٠/١٠، البرهان في علوم البيان: ٢١٧/٤.

(٤٠) البقرة من الآية : ٢١٤.

([٤١]) ينظر : التصاريف لتفسير القرآن :

([٤٢]) يونس : من الآية ٩٨.

([٤٣]) هود من الآية : ١٠١.

([٤٤]) ينظر : تأويل مشكل القرآن :٢٠٠.

([٤٥]) ينظر : الأزهية : ١٩٩.

([٤٦]) ينظر : تهذيب اللغة: ٢٤٧/١٥، التصاريف لتفسير القرآن :١٤٣.

([٤٧]) الفجر من الآية : ٩

([٤٨]) الحجة في القراءات السبع: ١٢٥، سر صناعة الإعراب : ٣١٤/١.

([٤٩]) الكتاب : ٢٢٢/٤.

([٥٠]) ينظر : سر صناعة الإعراب : ٣١٤/١.

([٥١]) البقرة من الآية :١٤٨.

([٥٢]) معاني القرآن :٨٥/٢.

([٥٣]) ينظر : الأزهية : ١٦٦، ١٦٨.

([٥٤]) يونس من الآية :٩٨.

([٥٥]) ينظر : جامع البيان : ٢٩٢/١٢،

([٥٦]) ينظر : الأزهية : ١٧٠.

([٥٧]) الكتاب : ٣٧٥/٢.

([٥٨]) ينظر: رصف المباني : ٢٠٨، الجنى الداني :٥٦٨.

([٥٩]) الكتاب : ١٥١/٣.

([٦٠]) المدثر :٥٠.

([٦١]) ينظر : المحرر الوجيز: ٣٩٨/٥.

([٦٢]) العين : ٣٥٨/٣.

([٦٣]) الكتاب : ٦٠/٣.

([٦٤]) الأحقاف من الآية : ٢٦.

([٦٥]) ينظر : الكشاف : ٣٠٨/٤.

([٦٦]) العين : ٣٥٨/٣.

([٦٧]) ينظر : الانصاف في مسائل الخلاف: ٢٤٥/١، ظاهرة النقل في العربية : ٢٠٤.

([٦٨]) ينظر : كتاب سيبويه : ٢ / ١٣٨ ـ ١٣٩ ، ٣ / ٥٦ ـ ٥٧ ، ٦٣ ، ١٩٧ ـ ١٩٨ ، ٣٣١ ، وأدب الكاتب : ١٤٨ ـ ١٥٢ ، والخصائص : ١ / ١٦٧ ـ ١٦٨

([٦٩]) ينظر : مدرسة الكوفة : ٢٢٨.

(٧٠) لم أقف على قائل البيت، ينظر : الزاهر في معاني كلمات الناس: ٢٦٦/٢، تهذيب اللغة :٢٥٠/٥، اللمحة في شرح الملحة : ٨٧١/٢، اللباب في علوم الكتاب : ٢٨١/٩، مدرسة الكوفة : ٢٢٨.

(٧١) ينظر : مدرسة الكوفة : ٢٢٩.

(٧٢) ينظر : رصف المباني :٤٠٧.

(٧٣) ينظر : المصدر نفسه: ٤٠٨.

(٧٤) ينظر : المصدر نفسه : ٤٠٩.

(٧٥) ينظر : المصدر نفسه : ٤٤١.

(٧٦) ينظر : معاني القرآن للفراء : ٢٥٠/٣، المقتضب : ٢٣٣/٤.

(٧٧) ينظر : معاني النحو :٣٤٣/٤.

(٧٨) القصص : من الآية :٨٢.

(٧٩) ينظر: معاني القرآن وإعرابه : ١٥٦/٤.

(٨٠) القصص: ٧٩.

(٨١) ينظر : مفاتيح الغيب : ١٨/٢٥.

(٨٢) ينظر : معاني القرآن : ٣١٢/٢.

(٨٣) الحاقة : من الآية :١٩.

(٨٤) تأويل مشكل القران : ٢٩٤.

(٨٥) ينظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٢١٧/٥.

(٨٦) ينظر : رصف المباني : ٤٠٤.

(٨٧) ينظر : المصدر نفسه : ٤٠٥.

(٨٨) آل عمران من الآية : ٦٦.

(٨٩) ينظر : معاني القرآن للأخفش: ٥٢٠/٢، مفاتيح الغيب : ٢٥٤/٨.

(٩٠) شرح المفصل: ١٣٤/٤-١٣٥.

(٩١) ينظر : الأشباه والنظائر : ٢١١/١-٢١٢.

(٩٢) الكتاب : ٥٧/٣.

(٩٣) ينظر : الأشباه والنظائر : ٢١٣/١.

(٩٤) البيت لعباس بن مرداس : ينظر : الكتاب : ٥٧/٣.

(٩٥) ينظر : العدد في اللغة : ٢٦.

(٩٦) ينظر : الأشباه والنظائر : ٢١٥/١.

(٩٧) ينظر : المصدر نفسه:٢١٥/١

(٩٨) تفسير الرازي مفاتيح الغيب : ١٠٧/١.

([٩٩]) ينظر : همع الهوامع :٣٣٣/٢.

([١٠٠]) ظاهرة الاسم في التفكير النحوي : ٢٣٥ ، و ٥٥١ .

([١٠١]) ينظر : تفسير الرازي : ٨١/١٦.

([١٠٢]) ينظر : المصدر نفسه: ٨٠/١٦

([١٠٣]) ينظر : المصدر نفسه : الصفحة نفسها.

([١٠٤]) النساء : ١٧١.

([١٠٥]) صحيح مسلم : باب إنما الماء من الماء : ٢٦٩/١.

([١٠٦]) ينظر تفصيل المسألة : مفاتيح الغيب : ٣٠٨/١١، وتفسير القرطبي :٢٠٥/٥

([١٠٧]) ديوانه :١٤٣.

([١٠٨]) ينظر : تفسير الرازي: ٨١/١٦.

([١٠٩]) ينظر : الحلل : ٣٤٢ ـ ٣٥١ ، و(ما) في القرآن الكريم ـ دراسة نحوية : ١٨٦ ـ ١٩٨ .

([١١٠]) ينظر : التطور النحوي : ١٣٣.

([١١١]) يونس : ٢٣.

([١١٢]) ينظر : التطور النحوي :١٣٣.

([١١٣]) ينظر : الكتاب : ١٣٠/٣، الأصول في النحو : ٢٣٢/١.

([١١٤]) الضحى :١٠.

([١١٥]) فصلت :١٧.

([١١٦]) ينظر : المقتضب : ٢٧/٣.

([١١٧]) الضحى :٩.

([١١٨]) منازل الحروف : ٥٦.

([١١٩]) ينظر : المفصل في صنعة الإعراب : ٢٢٨، توضيح المقاصد والمسالك :١٣٤٥/٣، مغني اللبيب : ٢٤٦/١.

([١٢٠]) همع الهوامع : ٦٠٤/٢.

([١٢١]) ينظر : مغني اللبيب : ٢٤٦/١.

([١٢٢]) آل عمران : من الآية :١٤٦.

([١٢٣]) يوسف :١٠٥.

([١٢٥]) ينظر : مغني اللبيب : ٢٤٧/١.

([١٢٦]) ينظر : الانصاف : ١ / ٢١٦ ، والمعجم المفصل في علوم اللغة : ٢ / ٥٦٦ .

([١٢٧]) حدود النحو للآبذي : ٤٣ .

([١٢٨]) الأشباه والنظائر : ١/ ٢٢٨ .

([١٢٩]) أدب الكاتب : ٢٤٠..

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- أدب الكاتب : أبو محمَّد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المروزي (ت ٢٧٦هـ) ، تحقيق محمَّد محيي الدين عبد الحميد ، دار الطلائع للنشر والتوزيع ، مصر ـ القاهرة ، ٢٠٠٩م .
- الأشباه والنظائر في النحو : للإمام جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) ، بتحقيق الدكتور سالم مكرم، مؤسسة الرسالة ـ بيروت ، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٥م .
- الأصل والفرع في شرح الرضي على كافية ابن الحاجب ، المفهوم ــ المعايير ــ الخصائص : منتظر حسن علي ، عالم الكتب الحديث ، إربد ـ الاردن ، ودار نيبور ، العراق ـ القادسية ، الطبعة الاولى ، ٢٠١١م .
- الأصول في النحو : أبو بكر محمَّد بن سهل بن السرّاج البغدادي (ت ٣١٦ هـ) ، بتحقيق د. عبد الحسين الفتلي ، ط٣ ، مؤسسة الرسالة ـ بيروت ، ١٩٩٦م .
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين : أبو البركات عبد الرحمن كمال الدين بن محمَّد الانباري (ت ٥٧٧هـ) ، بتحقيق محمَّد محيي الدين عبد الحميد ، الطبعة الرابعة ، المكتبة التجارية الكبرى بمصر، ١٣٨٠هـ – ١٩٦١م .
- البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت، الطبعة: ١٤٢٠ هـ.
- البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى: ٧٩٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة: الأولى، ١٣٧٦ هـ – ١٩٥٧ م، دار إحياء الكتب العربية.
- تأويل مشكل القرآن، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ)، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

- التصاريف لتفسير القرآن مما اشتبهت أسمائه وتصرفت معانيه، يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، التيمي بالولاء، من تيم ربيعة، البصري ثم الإفريقي القيرواني (المتوفى: ٢٠٠هـ)، قدمت له وحققته: هند شلبي، الناشر: الشركة التونسية للتوزيع، ١٩٧٩ م.
- التطور النحوي للغة العربية برجستراسر، أخرجه وصححه وعلق عليه د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ،١٩٩٤م.
- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (المتوفى : ٧٤٩هـ)، شرح وتحقيق : عبد الرحمن علي سليمان ، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر، دار الفكر العربي، الطبعة : الأولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م.
- الجامع الأحكام القرآن : أبو عبد الله محمَّد بن أحمد بن أبي بكر الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت ٦٧١هـ) : تحقيق أحمد البردوني ، دار الكتب المصرية ـ القاهرة ، ط٢ ، ١٩٦٤م .
- الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر:دار الكتب المصرية –القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م.
- الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ)، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: الرابعة.
- دراسات في اللغة ، إبراهيم السامرائي، مطبعة العاني ، بغداد، ١٩٦١م.
- درة الغواص في أوهام الخواص : للقاسم بن علي الحريري (ت٥١٦هـ) : تحقيق محمَّد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة نهضة مصر بالفجالة ـ القاهرة ، ١٩٧٥م .
- الرد إلى الأصل في النحو والصرف : علي عبد الله حسين العنبكي ، اطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ـ جامعة بغداد ، ١٤١٢هـ ـ ١٩٩٢ م .
- شرح المفصل ، ابن يعيش، الطبعة المنيرية، مصر.
- شعب الإيمان، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)،حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد

العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.

- ظاهرة الاسم في التفكير النحوي ـ بحث في مقولة الاسمية بين التمام والنقصان : المنصف عاشور ، منشورات كلية الآداب منوبة ، تونس، ط٢،٢٠٠٤ م .
- ظاهرة النقل في العربية، سيف الدين شاكر نوري، أطروحة دكتوراه ٢٠١٥م جامعة ديالى.
- الكتاب : سيبويه ، أبو بشر عمرو بن عثمان (ت ١٨٠هـ) ، تحقيق عبدالسلام هارون ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ط٣ ، ٢٠٠٦م .
- كتاب العدد في اللغة، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الله بن الحسين الناصر / عدنان بن محمد الظاهر، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ ١٩٩٣م.
- كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال.
- كتابان في حدود النحو : (حدود النحو: الشيخ شهاب الدين الآبدي (ت٨٦٠هـ)) ، و(حدود النحو : الشيخ جمال الدين الفاكهي (ت٩٧٢هـ)) : دراسة وتحقيق د.علي توفيق الحمد، دار الامل للنشر والتوزيع، إربد ـ الأردن د. ت.
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل : أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن محمَّد الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) ، رتبه وضبطه وصححه محمَّد عبد السلام شاهين ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العَلَميَّة ، بيروت ـ لبنان ، ١٤١٥ـ ١٩٩٥م .
- الكليات ــ معجم في المصطلحات والفروق اللغوية : أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي (ت١٠٩٤هـ) : تحقيق عدنان درويش ومحمَّد المصري ، مؤسسة الرسالة ، دمشق ـ سوريا ، ط٢ ، ٢٠١١ .
- ما في القرآن الكريم دراسة نحوية : د. عبد الجبار فتحي زيدان ، مكتبة الجيل العربي ـ الموصل ، ط١ ، ٢٠٠٩م .

- المركبات في العربية : د . خديجة زبار الحمداني ، دار أسامة للنشر والتوزيع ـ عمان ، ط١، ٢٠٠٦ م.
- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (المشهور بصحيح مسلم) : مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسأبوري (ت٢٦١هـ) ، تحقيق محمَّد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي – بيروت، د.ط، د، ت.
- معاني القرآن : الفراء ، أبو زكريا يحيى بن زياد (ت ٢٠٧هـ) ، تحقيق أحمد يوسف نجاتي و محمَّد علي النجار ود. عبد الفتاح اسماعيل شلبي ، دار السرور ، بيروت – لبنان ، ١٣٧٤هـ – ١٩٩٩م .
- معاني القرآن للأخفش : الأخفش ، سعيد بن مسعدة البلخي المجاشعي (ت٢١٥هـ) : دراسة وتحقيق د . عبد الأمير الورد ، الطبعة الأولى ، عالم الكتب – بيروت ، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م .
- معاني النحو : د. فاضل صالح السامرائي ، دار ابن كثير، ط١ ، ٢٠١٧م.
- مُغني اللبيب عن كتب الأعاريب : الأنصاري ، جمال الدين بن هشام (ت ٧٦١ هـ) بتحقيق د محمَّد محيي الدين بن عبد الحميد ، دار الطلائع ــ القاهرة (دط)
- مفاتيح الغيب، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ)،الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة ـ ١٤٢٠ هـ.
- المفصل في صنعة الإعراب، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، تحقيق: د. علي بو ملحم، الناشر: مكتبة الهلال – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٣.
- المفصّل في علم العربية : الزمخشري ، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر (ت ٥٣٨هـ) . (د . ت) .
- المقتضب : المبرِّد ، أبو العباس محمَّد بن يزيد (ت ٢٨٥هـ) ، بتحقيق محمَّد عبد الخالق عضيمة ، عالم الكتب ، بيروت ــ لبنان ، ٢٠١٠م .
- همع الهوامع بشرح جمع الجوامع في علم العربية : جلال الدين السيوطي ، تحقيق أحمد شمس الدين ، منشورات محمَّد علي بيضون ، دار الكتب العَلَميَّة ـ بيروت ، ط١ ، ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٨م .